

البداية والنهاية

يا رسول الله فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في بنيانه وهو يقول حين ينقل اللبن ... هذا الحمال لا حمال خبير ... هذا أبر ربنا وأطهر ... ويقول ... لاهم إن الأجر أجر الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجره . . .

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله يمثل بيوت شعر تام غير هذه الابيات هذا لفظ البخري وقد تفرد بروايته دون مسلم وله شواهد من وجوه آخر وليس فيه قصة أم معبد الخزاعية ولنذكر هنا ما يناسب ذلك مرتبا أولا وأولا .

قال الامام احمد حدثنا عمرو بن محمد ابو سعيد العنقزي ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فيلحمه إلى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله وأنت معه فقال أبو بكر خرجنا فأدلجنا فأحدثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الطهيرة فضربت بصري هل أرى طلا نأوي اليه فاذا أنا بصخرة فأهويت اليها فإذا هي بقية ظلها فسويته لرسول الله وأفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب فاذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعى أداة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدرکنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو